

## 21 من 61 / شرح الأحاديث القدسية ( حلقات إذاعية ) / قسمت

### الصلاه بيني وبين عبدي نصفين / صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده؟  
الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي الفضل والاحسان - [00:00:00](#)

الصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان وبعد ايها الاخوه المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
اتحدث اليكم في هذه الحلقة مواصلة لحاديتنا السابقة في موضوع الاحاديث القدسية - [00:00:18](#)

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين  
عبدي نصفين ولعبي ما سأله اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين - [00:00:39](#)

قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي فاذا قال ما لك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي  
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين - [00:00:59](#)

قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله اذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا  
الضالين قال الله هذا لعبي ولعبي ما سأله - [00:01:17](#)

ايها المستمعون هذا حديث عظيم يبين ما تضمنته سورة الفاتحة من المعاني الجليلة والاسرار العظيمة والخير الكثير الذي يناله العبد  
من قراءتها في الصلاة تلك السورة التي اوجب الله علينا قراءتها في كل ركعة من صلاتنا - [00:01:37](#)

فرضها ونفلها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهي متضمنة لاعظم الدعاء دعاء العبادة ودعاء  
المسألة وبعد قراءتها يشرع ان يقول امين - [00:01:59](#)

و معناه اللهم استجب هذا الدعاء قد وعد الله بالاجابة بقوله ولعبي ما سأله والفاتحة سبع ايات ثلاث ايات منها ونصف لله  
عز وجل وذلك من اولها الى قوله - [00:02:19](#)

اياك نعبد وثلاث ايات ونصف للعبد وهي من قوله واياك نستعين الى اخر السورة وذلك لقوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي  
نصفين يعني الفاتحة النصف الاول حمد وثناء وتمديد لله عز وجل - [00:02:39](#)

والنصف الثاني تؤال من العبد لربه ان يعينه وبهديه الصراط المستقيم الذي هو طريق المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وان يجتبه طريق المغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى ومن سلك سبيلهم - [00:03:02](#)

ومن المناسب ان نعرف معانى هذه السورة العظيمة باختصار وقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء باللسان على الجميل  
الاختياري وهل فيه للاستغراف اي جمیع انواع الحمد لله لا لغيره - [00:03:24](#)

والله علم على ربنا تبارك وتعالى ومعناه الله المعبود لقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض اي هو المعبود في السماوات  
والمعبود في الارض والرب معناه المالك المتصرف والعالمين اسم لكل ما سوى الله من المخلوقات - [00:03:45](#)

فرب العالمين اي مالکهم والمتصرف فيهم ومربيهم بنعمه وتشريعه وكل ما سواه من ملك ونبي وانس وجن فهو عبد مملوك لله  
سبحانه الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة احدهما ابلغ من الآخر - [00:04:06](#)

اي اكثر من الاخر رحمة وقوله ما لك يوم الدين وفي قراءة ملك يوم الدين الدين هو الجزاء والحساب وتخصيص الملك ليوم الدين لا

ينفيه عما عداه لانه قد تقدم الاخبار بأنه رب العالمين - [00:04:30](#)  
وذلك عام في الدنيا والآخرة وانما اضيف الملك الى يوم الدين لانه لا يدعى احد هنالك شيئا ولا يتكلم احد الا باذنه يوم لا تملك نفس [لنفس شيئا والامر يومنذ لله - 00:04:51](#)

قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وذكر الله في اول هذه السورة التي هي اول المصحف الالوهية والربوبية والملك [فما ذكرها في اخر سورة في المصحف قل اعوذ برب الناس ملك الناس. الله الناس - 00:05:10](#)  
فهذه ثلاثة اوصاف لربنا تبارك وتعالى ذكرها مجموعة في اول القرآن ثم ذكرها مجموعة في اخر ما يطرق سمعك من [القرآن فينبغي لمن نصخ نفسه ان يعتني بهذا الموضوع - 00:05:32](#)  
ويبذل جده في البحث عنه ويعلم ان العليم الخبير لم يجمع بينها في اول القرآن ثم في اخر القرآن الا لما يعلم من شدة حاجة العباد [الى معرفتها وقوله تعالى اياك نعبد - 00:05:52](#)

اياك نوحد ونخص بعبادتنا والعبادة كمال الخصوع وكمال المحبة والخوف والذل وقدم المفعول اياك وكرره للاهتمام والحصر اي لا [نعبد الا اياك وقوله واياك نستعين اي لا نطلب الاعانة الا منك وحدك - 00:06:10](#)  
ومعنى الآية لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك الاول تبرأ من الشرك والثاني تبرء من الحول ومن القوة اهداه الصراط المستقيم دلنا [وارشدنا ووقفنا سلوك الطريق الحق الموصل اليك والى جناتك ورضوانك - 00:06:35](#)  
وهو صراط الذين انعمت عليهم وهو صراط الذين انعمت عليهم وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن تبعهم غير [المغضوب عليهم ولا الضالين اي جنبنا الطريق المخالف لطريق المنعم عليهم - 00:06:58](#)  
وهو طريق المغضوب عليهم وهم كل عالم لا يعمل بعلمه كاليهود فطريق الضالين وهم كل من يعمل بلا علم كالنصارى قال الامام ابن [كثير رحمة الله اكتملت هذه السورة الكريمة - 00:07:20](#)  
هي سبع ايات على حمد الله وتمجيده والثناء عليه بذكر اسمائه الحسنى المستلزمة لصفاته العليا وعلى ذكر المعاد وهو يوم الدين [وعلى ارشاده عبيده الى سؤاله والتضرع اليه والتبرى من حولهم وقوتهم - 00:07:39](#)  
والى اخلاص العبادة له وتوحيده بالالوهية تبارك وتعالى وتزييه ان يكون له شريك او نظير او مماثل والى سؤالهم ايات الهدایة الى [الصراط المستقيم وهو الدين القويم والى دعائهم له بتثبيتهم عليه - 00:08:00](#)  
حتى يقضى لهم بذلك الى جواز الصراط الحسية يوم القيمة المقضي بهم الى جنات النعيم في جوار النبيين والصديقين والشهداء [كملت على الترغيب في الاعمال الصالحة يكون مع اهلها يوم القيمة - 00:08:22](#)  
والتحذير من مسالك الباطل بان لا يحشروا مع سالكيها يوم القيمة وهم المغضوب عليهم والضالون وقال الامام ابن القيم رحمة الله [واعلم ان هذه السورة اشتغلت على امهات المطالب العالية اتم اشتغال - 00:08:43](#)  
تضمنتها اكمل تضمن اشتغلت على التعريف بالمعبد تبارك وتعالى بثلاثة اسماء مرجع الاسماء الحسنى والصفات العليا اليها. ومدارها [عليها وهي الله والرب والرحمن وبنيت السورة على الالوهية والربوبية والرحمة فاياك نعبد مبني على الالوهية - 00:09:02](#)  
وایاك نستعين مبني على الربوبية فطلب الهدایة الى الصراط المستقيم متصل بصفة الرحمة والحمد يتضمن يتضمن الامور الثلاثة [وهو المحمود في الهيته وربوبيته ورحمته وتحمته وتضمنت اثبات المعاد وجذراء العباد وتفرد الرب بالحكم اذ ذاك بين الخلائق - 00:09:30](#)  
تضمنت اثبات النبوات تضمنت الرد على كل الطوائف المنحرفة وبين ذلك رحمة الله في كتابه مدارك السالكين والحمد لله رب العالمين [وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:56](#)  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:15](#)